



فعالية برنامج إرشاد جمعي مستند الى لعب الادوار في تخفيض العدوانية والنشاط الزائد لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة طريف

الباحث: النشمي بشير الرويلي

ملخص الدراسة

تناولت الدراسة الحالية الكشف عن فعالية برنامج إرشاد جمعي مستند الى لعب الدور في تخفيض العدوانية والنشاط الزائد لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة طريف، وقد أتبع الباحث المنهج شبه التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: الأولى تجريبية، تتكون من (١٠) طلاب تم اختيارهم من مدرسة عمر بن عبد العزيز، والثانية ضابطة، تتكون من (١٠) طلاب تم اختيارهم من مدرسة ابي ذر الغفاري. وتم التحقق من التكافؤ للمجموعتين، وتطوير مقياس السلوك العدواني ومقياس النشاط الزائد، وبناء البرنامج الإرشادي المستند إلى استراتيجيات لعب الدور، والمكون من (١٥) جلسة، مدة كل جلسة ٤٠ دقيقة. أظهرت نتائج الدراسة أنّ طلاب المجموعة التجريبية أظهروا انخفاضاً في السلوك العدواني والنشاط الزائد، مقابل المجموعة الضابطة التي لم يظهر فيها انخفاض في السلوك العدواني والنشاط الزائد. كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في مقياس السلوك العدواني والنشاط الزائد. وأوصت الدراسة بالاستعانة بالبرنامج الإرشادي المستند الى لعب الدور في تخفيض السلوك العدواني والنشاط الزائد.

المقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل الحاسمة التي يمر بها الانسان في حياته، فهي مرحلة مهمة لما يطرأ فيها على الطفل من تغيرات في نموه من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والعاطفية واللغوية، ويتبع ذلك تغير في سلوكه وتصرفاته مع مجتمعه الذي يعيش فيه، وما يلحق بهذه المظاهر من تصورات وأفكار عن الحياة ما يحدث فيها، فضلاً عن سرعة هذا النمو وتطوره في هذه المرحلة بشكل يفوق ما يحدث في المراحل العمرية اللاحقة (أبو حمدة، ٢٠١٠: ٢٨٣).

حظي السلوك العدواني باهتمام كبير من علماء النفس والتربية، فشغل تفكيرهم وتطرقت دراساتهم له لمعرفة مظاهره وأسبابه، وبخاصة بعدما عانت المجتمعات الإنسانية في السنوات الأخيرة من انتشار بعض مظاهر العنف المرفوض اجتماعياً، ومما لا شك فيه أن العدوانية ظاهرة عامة بين البشر يمارسها الأفراد بأساليب متعددة متنوعة، وتأخذ صوراً مثل التنافس في العمل والتجارة والتحصيل الدراسي واللعب، أو التعبير باللفظ، أو العدوان البدني، وقد يعبر عنها بالإهلاك والحرق أو الإتلاف، وقد عرفه الإنسان – منذ الأزل، وأول عدوان وقع في حياة البشر هو عدوان ابن ادم قابيل على أخيه هابيل (فطوحت له نفسه قتل أخيه فقتله) (المائدة، ٣).

والعدوان سلوك مقصود يستهدف إلحاق الضرر أو الأذى بالآخرين، وقد ينتج عنه أذى يصيب إنساناً أو حيواناً كما قد ينتج عنه تحطيم للأشياء أو الممتلكات، ويمكن القول إن سلوك العدوان يظهر غالباً لدى جميع الأطفال وبدرجات متفاوتة، وقد يكون ظهور السلوك العدواني راجعاً إلى عدم اكتمال النضج العقلي والانفعالي لدى من يأتي بهذا السلوك (الهمشري وعبد الجواد، ٢٠٠٠، ص ٨-٩).

وطبقاً لبعض الدراسات التي أجريت، اتضح أن معظم الأطفال قد تعرضوا للتعدي أو شهدوا قدرماً منه في المدرسة. ففي استراليا يتعرض طالب من بين ستة طلاب في المرحلة العمرية بين التاسعة والسابعة عشر للاعتداء مرة واحدة على الأقل كل أسبوع. أما في المدارس الأمريكية؛ فهناك ما يقرب من (٢,١) مليون طالب يمارسون الاعتداء و(٢,٧) مليون ضحية. وقد ذكر معظم الأطفال الأمريكيين أنهم لو كانوا في مدارس أكثر أمناً،



لكنا أكثر سعادة وأفضل تعلماً فضلاً عن انتقال ما يقارب النصف إلى مدارس أخرى طمعا في الأمن، والسلوك العدواني يحدث في المدارس بمختلف فئاتها ومراحلها، في المدارس التقليدية أو الحديثة ومن أكثر أشكال السلوك العدواني شيوعاً لدى الجنسين هو الاعتداء اللفظي وهو يشمل المضايقة والاستفزاز بالسباب (فيلد، ٢٠٠٤).

ويذكر الخطيب (١٩٩٢، ١٨٠) أن مصطلح النشاط الزائد استخدم في الماضي للإشارة إلى حالة عامة تتصف بالحركات الجسمية المفرطة ولكن المشكلة ليست مقتصرة على هذا الجانب فقط، فهناك أيضاً خصائص سلوكية مرافقة منها الاندفاع والقابلية للإثارة وعدم القدرة على الانتباه.

ويذكر ستراوس ولهتين (Straus & Lehtins) خصائص الطفل زائد النشاط بأنه مستهدف دائماً لتوجيه المعلم له لكي ينتبه إلى عمله، وهذا الطفل يجلس عند حافة مقعده لينظر إلى الآخرين بالقرب منه ويلاحظ ما يفعلون، وبمجرد أن يترك أحد الأطفال مقعده فإن هذا الطفل يستولي على انتباهه، وأي ضوضاء تثير انتباهه وتجذب إليه، وأي حركة مهما كانت غير ذات قيمة تشده، ويجده المعلم دائماً محققاً بعينه ناظراً إلى الصور على حائط الفصل بينما يكون ما كلف به من عمل مهملاً على منضدته (حسن واسماعيل، ١٩٩١، ٧٥).

وترى حموة (٢٠٠٠) أن تنفيذ استراتيجية لعب الدور من خلال التمثيل الدرامي، واحد من الأنشطة التي تسهم بشكل فعال في مساعدة الطلبة على التعلم، إذ إن لعب الأدوار من خلال التمثيل الدرامي يعمل على توفير المتعة والانسجام بين الطلبة أنفسهم من جهة، وبينهم وبين معلمهم من جهة أخرى، كما أنه يعد وسيلة مهمة لتحفيز الطلبة وتشويقهم واكتسابهم جرأة وثقة بأنفسهم، كما أنه يمكنهم من تثبيت الخبرات في أذهانهم واستدعائها، فضلاً عن كون التمثيل الدرامي ينمي قدرة الطلبة على مواجهة المشكلات وحلها.

وتتشكل عناصر لعب الدور من المعلم والطالب والموقف التعليمي (النشاط التمثيلي) فالمعلم يقوم بإعداد وتهيئة الموقف التعليمي ضمن الأهداف المخطط لها، ويستطيع المعلم ضمن نشاط لعب الدور أن يشارك بشكل جزئي، بحيث يقوم بدور شخصية معينة للعمل على تنظيم أو دعم أداء الطلاب (العناني، ٢٠٠٧). وتعد استراتيجية لعب الدور نشاط تعليمي تربوي يطلب فيه المعلم من الطالب القيام بدور شخصية غير شخصيته الحقيقية وتقوم هذه الطريقة على إشراك المشاركين في موقف ينطوي على مشكلة حقيقية والرغبة في التوصل إلى حل لها مما يدفع المتعلم إلى التفكير والتأمل والدراسة والبحث، محورها الطالب نفسه بأسلوب تشاركي يقوم فيه الطالب والمعلم بالبحث عن حل للمشكلة المطروحة (نصار وصوالحة، 2000)، كما عرف لعب الدور اللقائي والجمل (١٩٩٩) بأنه أحد أشكال التصوير الدرامي الذي يساعد على الإدراك القيمي وخلق علاقات اجتماعية بين أفراد المجموعة، حيث يواجه الطفل مشكلة ويحاول عرضها وحلها بوجهات نظر مرتبطة بها، وتنتهي بالمناقشة بين المعلم والطفل بهدف الوصول إلى حل.

كما يساعد لعب الدور الطفل في اكتشاف السلام والثقة بالنفس وحب مشاركة الآخرين في العمل كما تمكنهم من أن يصبحوا منفتحين ومخلصين وقادرين على القيام بأعمالهم على خير ما يرام أما البالغون فيجدون فيها السلام أيضاً ويكتشفون مجالات جديدة للتعبير وبالتالي من الضروري أن نساعدهم على اكتساب الثقة في أنفسهم وبيدو أننا نظن أنه يجب أن ننحى الدراما جانباً مع غيرها من أمور الطفولة (سليد، 107). ويرى بوسكل (Boswell) بأن لعب الدور نوع من الفنون التي تؤدي بوساطة ممثلين لتحقيق هدف ما، وتتكون من مشاهد متسلسلة حول الموضوع ويعرفها مالي ودف (Maley & Duff) بأنها نشاط يقوم على المحاكاة ويجري من خلالها إعطاء الفرصة للفرد لاستخدام مهاراته وقدراته، في إبداع مواقف تسهم في تعلم الطلبة في الصف، اعتماداً على التحليل والخيال في استحضار مواقف من الخبرات السابقة بشكل يثير الاهتمام والمتعة (هيالات، 2006).

كما يعرف سليمان (2005) لعب الدور بأنه شكل فني من أشكال الأدب، ارتبطت من حيث اللغة بالرواية والقصة، واختلفت عنها في تصوير الصراع وتجسيد الحدث وتكثيف العقدة وقد تأخذ شكل النثر. وهي لفظة مشتقة من اليونانية وتعني الحركة أول العمل. إن استخدام طرق الإلقاء المسرحي يبعث في الجو الدراسي عنصر التشويق ويبعث في الصغار عامل النشاط وحب المسرح (عيد المنعم، 2007).

وحيث أن طبيعة استراتيجية لعب الدور تتطلب أحياناً القيام بأعمال غير محسوسة أو بعيدة نوعاً ما عن الواقع مثل الذهاب في رحلة إلى باطن الأرض أو الانتقال إلى زمان المستقبل أو الماضي، إن بناء هذا النوع من الدراما وما يواجه ذلك من مشكلات تتطلب حلاً فريداً وكل ذلك يؤدي إلى إطلاق العنان لخيال، وتنمية إحساس المتعلم وتنشيطه (Sun, 2003). وتعتبر استراتيجية لعب الدور أحد مناهج العلاج النفسي الجماعي، وتتلخص فكرتها في مشاركة عضو المجموعة الإرشادية في أداء موقف تمثيلي من مواقف الحياة حيث يقوم بتمثيل هذا الدور على المسرح أمام المعلم وأعضاء المجموعة وبعض المشاهدين الآخرين، ومن خلال هذا العرض فإنه

يكشف عن مشاعره وانفعالاته وعلاقاته وآرائه في الموضوعات ذات الصلة بمشكلته (السفاسفة، ٢٠٠٣). لذلك فإن لعب الدور استراتيجياً تستعمل في المجالات التعليمية جميعها ويتدرب عليها الطلاب في داخل الصفوف وفي الأندية وفي أماكن تجمعهم، ونص الدراما يمثل مسرحية الفطرة التي لا تخضع للقيود الصارمة التي تخضع لها المسرحيات المؤلفة (موسى، 2010).

مشكلة الدراسة:

برزت مشكلة الدراسة كإحدى التحديات الكبرى التي تحتاج إلى مواجهة صارمة، لما لها من تأثير خطير على حياة الطلبة ومنظومة قيمهم الاجتماعية، وقد تزايد الاهتمام بتناول هذه المشكلة في شتى بلدان العالم، حيث يشكل السلوك العدواني نسبة عالية في المملكة الأردنية الهاشمية لدى طلبة المدارس، لذا يجب عدم تجاهل هذه الظاهرة وخاصة بين الطلبة، وبما أن المدرسة تمثل الوسيط الثاني من وسائل التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة، وكذلك باعتبارها إحدى ركائز الحياة الاجتماعية داخل المجتمع وبيئة خصبة لظهور العديد من أنماط السلوك الإنساني بمظاهره المختلفة بما فيها مظاهر السلوك العدواني والتي قد لا تقتصر على الفصل المدرسي، وإنما قد تأخذ أشكالاً من التهور والعدوانية تجاه زملاء والمدرسين وممتلكات المدرسة، وكل ما يتعلق بالعملية التربوية داخل فناء المدرسة وخارجها.

ولذلك قام الباحث بدراسة أولية في عشر مدارس حكومية وخاصة في محافظة طريف، وقام بتوجيه سؤال لكل من المدير، والمرشد، وخمسة من المعلمين، وعشرة من الطلبة في كل مدرسة من تلك المدارس، وكان السؤال هو: هل هناك طلبة لديهم سلوك عدواني ونشاط زائد؟ وكانت نتيجة السؤال الاستطلاعي، تأييد (٩٠%) لوجود سلوكيات عدوانية ونشاط زائد لدى أفراد العينة الاستطلاعية، والحاجة إلى برامج علاجية في المدارس للتعامل مع هذه الظاهرة.

ومن هنا ظهرت الدراسة الحالية التي تدور حول الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في متوسطات الأداء البعدي بين أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك العدواني؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في متوسطات الأداء البعدي بين أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس النشاط الزائد؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في متوسطات الأداء، لدى أعضاء المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني والنشاط الزائد بين القياسين البعدي والتتبعي؟

أهمية الدراسة:

تتصدى الدراسة الحالية لفئة من الاطفال، هي في حاجة إلى مد يد العون والمساعدة، والتي لم تنل حظها من البحث في حدود علم الباحث، كما تقدّم برنامجاً مقترحاً مستنداً إلى الإنسانية معا وموجها للأطفال للتقليل من ظواهر سلوكية منتشرة لديهم.

وتتبع أهمية الدراسة أيضا من أنّ نتائج هذه الدراسة قد تزوّد المرشدين التربويين بأساليب إرشادية نوعية، مستندة إلى استراتيجية لعب الدور، كما تزوّد المسؤولين سواء المشرفين في الارشاد او المرشدين انفسهم عن إعداد البرامج الإرشادية لهذه الفئة ببرنامج قد يساهم في تخفيض النشاط الزائد والسلوك العدواني لدى الطلبة

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الأداء البعدي بين أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك العدواني، والتحقق من وجود فروق فردية في متوسطات الأداء البعدي بين أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس النشاط الزائد، والتحقق من وجود فروق فردية في متوسطات الأداء، لدى أعضاء المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني والنشاط الزائد بين القياسين البعدي والتتبعي.



مصطلحات الدراسة :

البرنامج الإرشادي : Counseling program

يُعرّف إجرائياً لغايات هذه الدراسة بأنه: (١٥) جلسة من الجلسات الإرشادية، والتي تتضمن عدداً من الأنشطة والإجراءات المتنوعة، مستنداً إلى استراتيجيات لعب الدور والتي سوف تطبق على المجموعة التجريبية، ومدة كل جلسة (٤٥) دقيقة.

استراتيجية لعب الأدوار: (Role – playing)

تعد استراتيجية لعب الدور نشاط تعليمي تربوي يطلب فيه المعلم من الطالب القيام بدور شخصية غير شخصيته الحقيقية وتقوم هذه الطريقة على إشراك المشاركين في موقف ينطوي على مشكلة حقيقية والرغبة في التوصل إلى حل لها مما يدفع المتعلم إلى التفكير والتأمل والدراسة والبحث، محورها الطالب نفسه بأسلوب تشاركي يقوم فيه الطالب والمعلم بالبحث عن حل للمشكلة المطروحة (نصار وصوالحة، 2000)، كما عرف لعب الدور اللقائي والجملي (١٩٩٩) بأنه أحد أشكال التصوير الدرامي الذي يساعد على الإدراك القيمي وخلق علاقات اجتماعية بين أفراد المجموعة، حيث يواجه الطفل مشكلة ويحاول عرضها وحلها بوجهات نظر مرتبطة بها، وتنتهي بالمناقشة بين المعلم والطفل بهدف الوصول إلى حل.

السلوك العدوانى Aggression Behavior

هو السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى والدمار بالآخرين، بالفعل أو بالكلام، والجانب السلبي منه يعنى، إلحاق الأذى بالذات (عبود، ١٩٩١). ويعرفه غريب (١٩٩٩) هو السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى الشخصي بالآخرين وقد يكون الأذى نفسياً كالإهانة والتحقير وقد يكون جسماً. أما ادلر فقد عرف العدوان بأنه " كل فعل يتسم بالعداء تجاه الموضوع أو الذات ، ويهدف إلى التدمير "، ويرى شابلين أن العدوان هجوم أو فعل مضاد موجه نحو شخص أو شيء ما ، ينطوي على رغبة في التفوق على الآخرين ، ويظهر إما في الإيذاء أو الاستخفاف أو السخرية بغرض إنزال العقوبة بالآخر (الشربيني، ٢٠٠٥).

ويعرفه الباحث إجرائياً : بأنه السلوك الذي يعتدي به الطفل على الآخرين، بهدف إيذائهم، سواء بالقول، مثل : السب والشتم والكلام الجارح، ووصف الآخرين بصفات سيئة، وإيقاع الفتنة بينهم، أو بالفعل، من خلال استخدام الطفل لأعضاء جسده، مثل : الضرب والعض والركل، وهو الدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المعد لهذا الغرض، والذي يقيس العدوان الجسمي واللفظي. ويتم التعرف عليه من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس الذي سيطبقه المرشد.

النشاط الزائد: Hyper active

يمكن تعريف النشاط الزائد بأنه أي نشاط حركي حاد ومستمر يقوم به الطفل في أغلب وقته، بحيث تمنعه هذه الحركات من الانتباه والتركيز نحو موضوع ما، ولا يكون للطفل القدرة على التعاون مع الآخرين ولا على تحملهم. إن إصدار الأحكام على سلوكيات الأطفال لا يتم على نحو اعتباطي، حيث لا يمكن بمجرد إظهار الطفل بعض الأنماط السلوكية الغريبة أو تلك التي تمتاز بالحركة والنشاط نقول إن الطفل لديه اضطراب الحركة الزائدة، وحتى يتم تصنيف الطفل على أنه يعاني من أعراض الحركة الزائدة يجب أن تظهر لدى الطفل بعض الأعراض التالية لمدة تمتد من ستة أشهر أو أكثر، وهذه الأعراض هي: زيادة ملحوظة في معدل ودرجة النشاط والحركة مقارنة مع الدرجة المتعارف عليها عند الأطفال العاديين، وعدم ملائمة السلوك الحركي بطبيعة الموقف، حيث يكون الطفل ذا نشاط وحركة في وقت يتطلب فيه الموقف الإنصات والانتباه أو الاستماع للتعليمات، وعدم ملائمة السلوك الحركي بطبيعة المكان مثل التنقل في أرجاء البيت عند القيام بزيارة لأحد الأصدقاء أو المعارف (سيسالم، ٢٠٠١).

الدراسات السابقة:

خلال البحث الميداني الذي أجرته الباحثة فلم تجد أي من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة بشكل كامل، وفيما يلي أبرز الدراسات السابقة ذات العلاقة:

أجرت العرفج (١٤٢١ هـ) دراسة حول فاعلية التدريب على الضبط الذاتي في خفض السلوك العدوانى لدى عينة من التلميذات في الصفين الخامس والسادس الابتدائي، وتم اختيار العينة بالطريقة العمدية، وهي تتكون من (٢٠) تلميذة من التلميذات اللاتي يعانين من السلوك العدوانى في الصفين الخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية من إحدى المدارس الحكومية في مدينة الرياض وتتراوح أعمارهن ما بين (١٠-١٢) سنة، وتوصلت



الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بعد تطبيق البرنامج التدريبي على الضبط الذاتي لصالح المجموعة التجريبية.

وفي دراسة قام بها شكولمان، سوران، ستيفنس، كوبست (Kupst, 1997). لمعرفة أثر التعزيز في خفض سلوك النشاط الزائد، حيث تكونت العينة من تسعة أطفال تتراوح أعمارهم بين (٩-١٣) سنة وقد تم استخدام جهازاً إلكترونياً يقيس مستوى النشاط الحركي للطفل ويعطي هذا الجهاز تغذية راجعة سمعية (صوتاً مسموعاً)، فإن صدور الصوت يعني أن مستوى النشاط الحركي مرتفع وفي هذه الحالة كان المعالجون يمتنعون عن تعزيز الأطفال، في حين أن عدم حدوث الصوت يعني أن مستوى النشاط الحركي منخفض وفي هذه الحالة كان المعالجون يقدمون التعزيز لهؤلاء الأطفال وبعد فترة من الزمن انخفض سلوك النشاط الزائد لدى هؤلاء الأطفال بدرجة ملحوظة.

وأجرت (النجار، 2001) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى خفض حدة العدوان عند الأطفال العدوانيين برياض الأطفال من خلال ممارسة برنامج الدراما الإبداعية حيث تكونت عينة الدراسة من (15) طفلاً برياض الأطفال وهم أفراد المجموعة التجريبية، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج الدراما وقد نجح البرنامج في خفض العدوان لدى الأطفال برياض الأطفال.

كما أجرى السحيمي (٢٠٠٢) دراسة حول مدى فعالية برنامج لتخفيض مستوى سلوك العنف لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي، وتكونت العينة من (٢٤) طالباً، قسموا إلى مجموعتين قوام كل منهما (١٢) طالباً، من سن ١٦-١٧ سنة، وقد توصلت الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى سلوك العنف لديهم بعد تطبيق البرنامج، لصالح المجموعة التجريبية.

وفي دراسة قام بها (يحيى، عبدالعزيز، ٢٠٠٣) هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام أسلوب التعزيز الرمزي والعزل في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال المعوقين عقلياً حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً تراوحت أعمارهم ما بين (١٠-١٤) سنة نصفهم ذكور ونصفهم إناث، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة ومجموعتين تجريبيتين، طبق على المجموعة التجريبية الأولى أسلوب العزل في المرحلة الأولى وأسلوب التعزيز الرمزي في المرة الثانية، وقد أشارت النتائج إلى فاعلية استخدام التعزيز الرمزي في مستوى خفض السلوك العدواني أكثر من أسلوب العزل.

وفي دراسة قام بها (دوجلاس وآخرون، 2003) لمساعدة عينة من الأطفال الذين يعانون من النشاط الزائد ليصبحوا أكثر فاعلية وأقل اندفاعية استخدم الباحثون بعض فنيات العلاج السلوكي المعرفي كبديل للعلاج الدوائي والمتمثلة في النمذجة، والتعليمات الذاتية اللفظية، التدعيم الذاتي، والضبط الذاتي إضافة إلى التدريب المباشر على بعض الأنشطة وقد تكونت عينة الدراسة من (١٩) طفلاً ذوي نشاط زائد الذين يتصفون بالحركة الكثيرة، والاندفاعية ومشكلات الانتباه، وقد أشارت النتائج إلى فاعلية التدريب المعرفي على جعل الأطفال أكثر فاعلية وانخفاض أكثر لسلوك النشاط الزائد، كما حدث تحسن جوهري بعد الانتهاء مباشرة واستمر حتى بعد مضي ٣ أشهر، وكما أشارت النتائج إلى انخفاض العدوانية.

وهدف دراسة الأغا (٢٠٠٥) للتحقق من مدى فعالية برنامج إرشادي مقترح في السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية، تكونت عينة الدراسة من (٢٤) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية والأخرى ضابطة بطريقة متكافئة وعدد متساوي، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في حدة المشكلات السلوكية بعد تطبيق البرنامج السيكودرامي المقترح على أفراد المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية في حدة المشكلات السلوكية بين التطبيق القبلي والبعدي لمقياس المشكلات السلوكية.

تناولت دراسة عطوة (٢٠١٦) فعالية برنامج معرفي لخفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب فرط الحركة المصحوب بالاندفاعية، تكونت من (٣٠) من تلاميذ المرحلة الابتدائية، تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

أجرى القرعان والعتيلي (٢٠١٦) دراسة بعنوان فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى العلاج المعرفي السلوكي في خفض سلوك العناد لدى طالبات مرحلة المراهقة المبكرة. وتكونت عينة الدراسة من (15) طالبة من الطالبات في مرحلة المراهقة المبكرة في الصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر، تم اختيارهن بالطريقة القصدية، أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبرنامج في خفض سلوك العناد لدى أفراد



عينة الدراسة، وكذلك تبين وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبرنامج في خفض سلوك العناد لدى الطالبات يعزى لمتغير الصف ولصالح الصفين السابع والثامن على التاسع والعاشر. ويلاحظ من نتائج الدراسات السابقة عدم وجود دراسة ترتبط مباشرة بنفس عنوان الدراسة السابقة، ولذلك تأتي الدراسة الحالية لتضيف بحثاً جديداً في هذا المجال.

المنهجية والإجراءات:

منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي؛ لمناسبته لهذا الدراسة، ونظراً لهدفها في استقصاء فعالية برنامج إرشادي.

R	EG	O1	X	O2	O3
R	CG	O1	-	O2	

R: التعيين العشوائي للمجموعتين. EG: المجموعة التجريبية. CG: المجموعة الضابطة. X: المعالجة (البرنامج الإرشادي). O1: التطبيق القبلي لمقياسي السلوك العدوانية والنشاط الزائد. O2: التطبيق البعدي لمقياسي السلوك العدوانية والنشاط الزائد. O3: تطبيق المتابعة لمقياسي السلوك العدوانية والنشاط الزائد.

مجتمع الدراسة:

شمل المجتمع جميع الطلبة الذين يعانون من سلوكيات عدوانية ونشاطات زائدة ويبلغون من العمر (٦-١٢) في المرحلة الابتدائية.

عينة الدراسة:

تكوّنت عينة الدراسة من (٢٠) طالباً، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ممن أشار المرشدون أن لدى هؤلاء الطلبة سلوكيات عدوانية ونشاط زائد، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية (١٠) طلاب، تم اختيارهم من مدرسة عمر بن عبد العزيز، و(١٠) ضابطة من الطلاب تم اختيارهم من مدرسة أبي ذر الغفاري، وتم التحقق من التكافؤ للمجموعتين باستخدام اختبار (t-test)؛ لفحص الفروق بين متوسطات الأداء على الدلالة الإحصائية على السلوك العدوانية والنشاط الزائد، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١): نتائج اختبار (ت) لمتوسطات الأداء على السلوك العدوانية والنشاط الزائد، لدى الطلاب قبل التطبيق للتحقق من التكافؤ

البيد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
السلوك العدوانية	التجريبية	10	3.55	0.36	١٨	-١.٢٥	٠.٢٣
	الضابطة	10	٣.٦٤	0.47			
النشاط الزائد	التجريبية	10	3.71	0.43	١٨	٠.٠٥	٠.٩٦
	الضابطة	10	3.70	٠.33			

يتبين من نتائج الجدول (١) عدم وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي في كل من السلوك العدوانية والنشاط الزائد، وهذا دليل على تكافؤ المجموعة التجريبية والضابطة في السلوك العدوانية والنشاط الزائد؛ لذلك تم إجراء الدراسة الحالية.

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس السلوك العدوانية:

تم تطوير مقياس السلوك العدوانية من خلال الأدب التربوي والدراسات السابقة وخاصة آل رشود (٢٠٠٦)، وعبود (١٩٩١)، والعمامرة (١٩٩١)، والشقيرات والمصري (٢٠٠١) ومن أربعين فقرة تتناول ثلاث أبعاد هي: العدوان الجسمي والعدوان اللفظي والعدوان النفسي.



وللتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس؛ تم إجراء الصدق والثبات على النحو التالي:

أولاً: الصدق:

١. الصدق الظاهري:

تم التحقق من صدق مقياس السلوك العدواني من خلال عرضه على مجموعة من الأساتذة المختصين في الإرشاد النفسي، حيث بلغ عددهم (٨) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعات متنوعة داخل المملكة العربية السعودية، وأجرت التعديلات التي اتفق عليها أكثر من (٨٠%) من عدد المحكمين، حيث لم يتم حذف أي فقرة وتم تعديل وإعادة صياغة بعض عبارات أداة الدراسة، لتزداد وضوحاً، وقد بقي عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (٤٠) فقرة، ولم يتم إضافة أي فقرة.

٢- صدق البناء الداخلي:

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق البناء الداخلي، من أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية (٣٠) طالباً من وجهة نظر المعلمين من داخل مجتمع الدراسة، وخارج العينة، وتم حساب معامل الارتباط بين أداء كل فقرة، وبين أداؤها على الدرجة البعد التي تنتمي لها الفقرة، وتبين أن معاملات الارتباط لفقرات مقياس السلوك العدواني تراوحت بين (٠.٦٦-٠.٢١)، وأن معاملات الارتباط كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05). ($\alpha \geq 0.05$)

ثانياً: الثبات من خلال طريقتي الإعادة وكرونباخ ألفا:

تم التحقق من ثبات المقياس، وذلك من خلال طريقة (T-Retest)، أي تطبيق وإعادة تطبيق المقياس مرة أخرى على العينة الاستطلاعية، وبفارق زمني مقداره ثلاثة أسابيع، ويظهر الجدول (٢) معامل الارتباط بطريقة الإعادة، وطريقة كرونباخ ألفا.

جدول (٢): معامل الثبات لمقياس السلوك العدواني بطريقتي الثبات بطريقة الإعادة وكرونباخ ألفا.

معامل الثبات.	طريقة الإعادة.	طريقة كرونباخ ألفا.
العدوان الجسمي	**٠.٨١	٠.٧٧
العدوان اللفظي	**٠.٨٢	٠.٧٦
العدوان النفسي	**٠.٨٩	٠.٧٧
الدرجة الكلية	**٠.٩٠	٠.٨٢

وتعد مثل هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

تطبيق مقياس السلوك العدواني، وتصحيحه، وتفسيره:

تم تطبيق المقياس بأن يطلب من المعلم الإجابة على المقياس بطريقة فردية، ويختار المعلم خياراً من خمس خيارات، ويحتاج تطبيق المقياس ما يقارب (٧-١٠) دقيقة. وتتراوح العلامة في درجات المقياس بين ٤٠-٢٠٠، ويتم التعامل مع المقياس من خلال المدى عند تقسيمه لثلاثة أقسام،

- ١-٢٣٣ العلامة على الدرجة تدل على مستوى منخفض من امتلاك الطالب للسلوك العدواني.
- ٢٣٤-٣٦٦ العلامة على الدرجة تدل على مستوى متوسط من امتلاك الطالب للسلوك العدواني.
- ٢٦٧-٥٠٠ العلامة على الدرجة تدل على مستوى مرتفع من امتلاك الطالب للسلوك العدواني.

ثانياً: مقياس النشاط الزائد

تم تطوير مقياس السلوك العدواني من خلال الأدب التربوي والدراسات السابقة وخاصة عطوة (٢٠١٦) والقرعان والعتيلي (٢٠١٦)، والسحيمي (١٩٩٨)، ومن (٢٢) فقرة تتناول درجة كلية واحدة

وللتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس؛ تم إجراء الصدق والثبات على النحو التالي:

١. الصدق الظاهري:

تم التحقق من صدق مقياس النشاط الزائد من خلال عرضه على مجموعة من الأساتذة المختصين في الإرشاد النفسي، حيث بلغ عددهم (٨) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعات متنوعة داخل المملكة العربية السعودية، وأجرت التعديلات التي اتفق عليها أكثر من (٨٠%) من عدد المحكمين، حيث لم يتم حذف أي فقرة وتم تعديل وإعادة صياغة بعض عبارات أداة الدراسة، لتزداد وضوحاً، وقد بقي عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (٢٢) فقرة، ولم يتم إضافة أي فقرة.

٢- صدق البناء الداخلي:

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق البناء الداخلي، من أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية (٣٠) طالباً من وجهة نظر المعلمين من داخل مجتمع الدراسة، وخارج العينة، وتم حساب معامل الارتباط بين أداء كل فقرة، وبين أدائها على الدرجة البعد التي تنتمي لها الفقرة، وتراوحت معاملات الارتباط لفرقات مقياس السلوك العدواني تراوحت بين (٠.٧١-٠.٢٥)، وأن معاملات الارتباط كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0. $\alpha \geq 05$).

ثانياً: الثبات من خلال طريقتي الإعادة وكرونياخ ألفا:

تم التحقق من ثبات المقياس، وذلك من خلال طريقة (T-Retest)، أي تطبيق وإعادة تطبيق المقياس مرة أخرى على العينة الاستطلاعية، وبفارق زمني مقداره ثلاثة أسابيع، وقد تراوحت معاملات الثبات بطريقة كرونباخ الفا بين (٠.٦٤-٠.٧٩) وبطريقة الإعادة بين (٠.٨٤-٠.٨٩) وتعد مثل هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

تطبيق مقياس النشاط الزائد، وتصحيحه، وتفسيره:

تم تطبيق المقياس بأن يطلب من المعلم الإجابة على المقياس بطريقة فردية، ويختار المعلم خياراً من خمس خيارات، ويحتاج تطبيق المقياس ما يقارب (٧-١٠) دقيقة. وتتراوح العلامة في درجات المقياس بين ٢٢-١١٠، ويتم التعامل مع المقياس من خلال المدى عند تقسيمه لثلاثة أقسام،

- ١-٣٣.٢ العلامة على الدرجة تدل على مستوى منخفض من امتلاك الطالب للنشاط الزائد
- ٣٤.٢-٦٦.٣ العلامة على الدرجة تدل على مستوى متوسط من امتلاك الطالب للنشاط الزائد
- ٦٧.٢-٥٠.٢ العلامة على الدرجة تدل على مستوى مرتفع من امتلاك الطالب للنشاط الزائد

ثالثاً: برنامج الإرشاد لتنمية إدارة الذات وتقديرها:

الأهداف: يراعي البرنامج الأهداف التالية:

١. العمل على خفض السلوك العدواني لدى الطلاب العدوانيين.
٢. العمل على خفض النشاط الزائد لدى الطلاب العدوانيين.
٣. تدريب الطلاب العدوانيين وذوي النشاط الزائد على بعض مهارات التعامل مع المواقف الضاغطة.
٤. تبصير الطلاب بالنتائج المترتبة على السلوك العدواني والنشاط الزائد.
٥. السلوك العدواني والنشاط الزائد سلوك متعلم ويمكن تعديله، ولأنه سلوك غير سوى فقد تم هذا البرنامج لتحقيق ذات الطالب بطريق سوية وتمكينه من التوافق مع مجتمعة المدرسي والعمل على تحسين بيئته المدرسية ليستفيد من الخدمات المقدمة له.

مدة تنفيذ البرنامج:

يتم تنفيذ البرنامج على مدى شهرين بواقع ١٥ جلسة لكل جلسة (٤٠) دقيقة.

- مكان تنفيذ البرنامج: مدرسة يتم اختيارها من المدارس المعنية في الدراسة.

محتوى البرنامج:

تم إعداد هذا البرنامج الذي يقوم على أساس أن السلوك العدواني والنشاط الزائد سلوك مكتسب ومتعلم، فالطفل يتعلم ويحاكي سلوك والديه أو أصدقائه البيئة التي يعيش فيها، وكون السلوك العدواني والنشاط الزائد متعلم فإن بالإمكان تعديله وبخاصة في مرحلة الطفولة حيث لم يكتسب هذا السلوك صفة السمة أو لم يصل إلى مرحلة متقدمة يصعب علاجها.

جلسات البرنامج:

سيشمل البرنامج الجلسات التالية:

١. جلسة تهدف للتعرف وكسر الجليد بين الأعضاء وبناء التوقعات والمعايير، وتطبيق المقياس القبلي
٢. جلسة لتدريب الأعضاء على مهارة توكيد الذات
٣. جلسة لتدريب الأعضاء على تفريغ الطاقة بطرق مقبولة
٤. جلسة لتدريب الأعضاء على مهارة حل المشكلات.
٥. جلسة لتدريب الأعضاء على التعامل مع الآخرين بإيجابية
٦. جلسة لتعليم الأعضاء ضبط الذات
٧. جلسة لتعليم الأعضاء اللعب والدراما.
٨. جلسة لتعليم الأعضاء النمذجة لتعلم سلوكيات جديدة.



٩. جلسة لتعليم الأعضاء تخفيض السلوك العدواني من خلال رواية القصة وتمثيلها.
١٠. جلسة لتعليم الأعضاء تخفيض النشاط الزائد من خلال استراتيجية المرأة وتقديم الذات.
١١. جلسة لتعليم الأعضاء المهارات الاجتماعية وكسب الأصدقاء.
١٢. جلسة لمساعدة الأعضاء في تنمية البناء النفسي الجسدي.
١٣. جلسة لتعليم الأعضاء كيفية بدء الحديث مع الآخرين وانهاهه وتجنب المشكلات.
١٤. جلسة لتعليم الأعضاء تخفيض النشاط الزائد من خلال الإيقاع والحركة الابداعية.
١٥. جلسة لتقييم البرنامج، وإكمال الأعمال غير المنتهية.

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0,05 \geq \alpha$) في متوسطات الأداء البعدي بين أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك العدواني؟
للتحقق من صحة هذا السؤال؛ تم استخدام اختبار مان وتني (Mann-Whitney)؛ لتوضيح دلالة واتجاه الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية، وبين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس السلوك العدواني، والجدول (٣) يوضح نتائج هذا السؤال:

جدول (٣): نتائج اختبار مان وتني لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس السلوك العدواني

البعد	المجموع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
الدرجة الكلية	الضابطة	١٠	٣.٧٥	٠.٧٩	١٤.٢٥	١٤٢.٥٠	-٢.٨٤	٠.٠٠٥
	التجريبية	١٠			٦.٧٥	٦٧.٥٠		

يتبين من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس السلوك العدواني؛ حيث إن المجموعة التجريبية قد ظهر فيها تحسن في مستوى السلوك العدواني لدى الطلبة، وبلغت مجموع الرتب بالدرجة الكلية (٦٧.٥٠)، مقابل المجموعة الضابطة التي بلغ فيها مجموع الرتب بالدرجة الكلية (١٤٢.٥٠)، والتي لم يتحسن فيها الطلاب في السلوك العدواني. ويُعزى ذلك إلى البرنامج الإرشادي المستخدم معهم والمستند إلى لعب الدور، حيث إن البرنامج المستند إلى استراتيجية لعب الدور المستخدم مع الطلاب، قد ساعدهم في أن يتعلموا العديد من المهارات المختلفة كتوكيد الذات وحسن التعامل مع الآخرين ورواية القصة والنمذجة والبناء النفسي الاجتماعي.

وتتفق نتائج السؤال الحالي جزئياً مع دراسة القرعان والعتيلي (٢٠١٦) حول تخفيض السلوك العدواني من خلال برنامج إرشادي، كما تتفق مع دراسة عطوة (٢٠١٦) حول خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ويتفق مع دراسة الأغا (٢٠٠٥) حول دور السيودراما في تخفيض حدة بعض المشكلات السلوكية..

وعليه، فإن تنوع الفنيات المستخدمة في البرنامج، وطبيعة التفاعل بين الطلبة، والواجبات البيتية المطبق عليهم، وطبيعة الأنشطة والأسئلة والمهارات المتعلمة كانت السبب في التحسن لدى أعضاء المجموعة التجريبية فيما بقي أعضاء المجموعة الضابطة دون تحسن.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0,05 \geq \alpha$) في متوسطات الأداء البعدي بين أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس النشاط الزائد؟

للتحقق من صحة هذا السؤال؛ تم استخدام اختبار مان وتني (Mann-Whitney)؛ لتوضيح دلالة واتجاه الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية وبين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس النشاط الزائد، والجدول (٤) يوضح نتائج هذا السؤال:

جدول (٤): نتائج اختبار مان وتني لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس النشاط الزائد

البعد	المجموع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
الدرجة الكلية	الضابطة	١٠	٣.٥٧	٠.٦٥	١٣.٦٥	١٣٦.٥٠	-٢.٣٩	٠.٠١٥
	التجريبية	١٠			٧.٣٥	٧٣.٥٠		

*دال إحصائية عند مستوى الدلالة ($0,05 \geq \alpha$).

يتبين من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس النشاط الزائد؛ حيث إن المجموعة التجريبية قد ظهر فيها تحسن لدى الطلبة أعضاء المجموعة التجريبية، وبلغ



مجموع الرتب بالدرجة الكلية (٧٣.٥٠)، مقابل المجموعة الضابطة التي بلغ مجموع الرتب بالدرجة الكلية (١٣٦.٥٠)، وفيها لم يتحسن النشاط الزائد. ويُعزى ذلك إلى البرنامج الإرشادي المستخدم معهم؛ حيث إن البرنامج الإنساني المستخدم مع الطلبة قد ساعد في تعليم الطلبة على إدارة وضبط الذات والتحكم بالنفس بشكل أكبر، وعلى تفريغ الطاقة من خلال نشاطات لعب وتمثيل ورواية قصص ونمذجة متنوعة ساهمت في إيجاد بيئة مختلفة للطلبة. وتتفق نتائج السؤال الحالي جزئياً مع دراسة دوجلاس وآخرون (٢٠٠٣) حول النشاط الزائد، كما تتفق مع نتائج دراسة قام بها شكولمان، سوران، ستيفنس، كويست (Schulman, Suran, Stevens, Kupst, 1997). حول أثر التعزيز في خفض سلوك النشاط الزائد. وعليه، فإن تنوع الفنيات المستخدمة في البرنامج، والأنشطة المختلفة والتفاعل بين الطلبة المشاركين، والية التفريغ المختلفة من خلال لعب الدور المتبعة في البرنامج الإرشادي ساهمت في تخفيض النشاط الزائد.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0,05 \geq \alpha$) في متوسطات الأداء لدى أعضاء المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني والنشاط الزائد بين القياسين البعدي والتتبعي؟ وللتحقق من صحة هذا السؤال؛ تم استخدام اختبار ولكوكسون (Wilcoxon)؛ وذلك لتوضيح دلالة واتجاه الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية على مقياس إدارة الذات وتقدير الذات المستخدم بالدراسة، ويوضح الجدول (٥) نتائج هذا السؤال:

جدول (٥): نتائج اختبار ولكوكسون الفروق بين متوسطات ودرجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس السلوك العدواني والنشاط الزائد

المقياس	القياس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
السلوك العدواني	بعدي تتبعي /	٧	٦.٤٣	٤٥.٠٠	١.٧٨	٠.٠٧	غير دال إحصائياً
		٣	٣.٣٣	١٠.٠٠			
		٠					
		١٠					
النشاط الزائد	بعدي تتبعي /	٦	٦.٠٠	٣٦.٠٠	٠.٨٧	٠.٣٩	غير دال إحصائياً
		٤	٤.٧٥	١٩.٠٠			
		٠					
		١٠					

يتضح من الجدول (٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0,05$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في مقياس السلوك العدواني والنشاط الزائد؛ مما يدل على أن أعضاء المجموعة التجريبية قد حافظوا على مستواهم بعد متابعتهم مدة شهر.

وتتفق نتائج السؤال الحالي جزئياً مع نتائج دراسة قام بها شكولمان، سوران، ستيفنس، كويست (Schulman, Suran, Stevens, Kupst, 1997). ومع دراسة دوجلاس وآخرون (٢٠٠٣) مما يظهر بوضوح أهمية البرنامج الإرشادي، ودوره في المحافظة على السلوك العدواني والنشاط الزائد، لدى الطلبة في المرحلة الابتدائية.

التوصيات:

١. الاستعانة بالبرنامج الإرشادي في تخفيض السلوك العدواني والنشاط الزائد، لدى الطلبة في المرحلة الابتدائية
٢. العمل على توظيف فنيات العلاج في العمل مع الوالدين؛ لما للعب الدور من أساليب يسيرة وعملية.
٣. الطلب من المرشدين الاستفادة من البرنامج الحالي في تخفيض السلوك العدواني والنشاط الزائد لدى الطلبة في المرحلة الابتدائية.
٤. توجيه الدراسات التالية؛ للقيام بالمزيد من الدراسات حول الطلبة في المرحلة الابتدائية من أجل تخفيض مشكلات سلوكية لديهم.

المراجع:

أبو حمدة، فاطمة (٢٠١٠). الحاجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمات أنفسهن، اربد للبحوث والدراسات، ١٣(٢)، ٢٨١-٣٣٢.

- الأغا، عاطف (٢٠٠٥). مدى فعالية برنامج إرشادي مقترح في السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- آل رشود، سعد. (٢٠٠٦). فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- جمال الخطيب (١٩٩٢). تعديل سلوك الأطفال المعوقين، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- حمو، بهية (٢٠٠٠). أثر التمثيل الدرامي للنصوص القرآنية على الاستيعاب القرائي لطلبة الصف السابع الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- السحيمي، أحمد فهمي. (١٩٩٨) دراسة سلوك العنف لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات النفسية الاجتماعية داخل الأسرة، دراسة ميدانية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- السفاسفة، محمد (٢٠٠٣) أساسيات التوجيه والإرشاد. عمان: دار حنين للنشر والتوزيع.
- سليد، بيدر. مقدمة في دراما الطفل. ترجمة كمال زاخر لطيف، الإسكندرية: منشأة المعارف.
- سيسالم، كمال. (٢٠٠١). اضطرابات قصور الانتباه والحركة المفرطة خصائصها وأسبابها وأساليب علاجها. الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي، العين.
- الشربيني، زكريا. (٢٠٠٥). المشكلات النفسية عن الأطفال، القاهرة: دار الفكر العربي.
- الشقيرات، محمد والمصري، عامر (٢٠٠١). الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالوالدين. مجلة أطفال العرب، ٢ (٧)، ٣٥-٩.
- عيد المنعم، زينب محمد (2007). مسرح ودراما الطفل. القاهرة: عالم الكتب.
- عبود، صلاح الدين عبد الغني. (١٩٩١). مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أسيوط بمصر.
- العرفج، حنان أحمد عبد الرحمن. (١٤٢١ هـ). فاعلية التدريب على الضبط الذاتي في خفض السلوك العدواني لدى عينة من التلميذات في الصفين الخامس والسادس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، كلية التربية جامعة الملك سعود، قسم علم النفس.
- عطوة، محمد الحسيني عبدالفتاح. (٢٠١٦). فاعلية برنامج معرفي سلوكي لخفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب فرط الحركة المصحوب بالاندفاعية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل - مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل - مصر، ٣ (١٢)، ١٣٩-١٧٥.
- العميرة، احمد (١٩٩١). فاعلية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصفوف الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- العناني، حنان (٢٠٠٧). الدراما والمسرح في تربية الطفل. عمان: دار الفكر.
- غريب، ماهر. (١٩٩٩). الاضطرابات السلوكية عند الأطفال وأساليب المساعدة فيها، مجلة الطب النفسي، أبو ظبي، ٦، دولة الإمارات العربية المتحدة.
- القرعان، جهاد سليمان والعتيلي، خولة شفيق. (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى العلاج المعرفي السلوكي في خفض سلوك العناد لدى طالبات مرحلة المراهقة المبكرة. دراسات، العلوم التربوية، ٤٣ (٥)، ٢١١٧-٢١٠٥.
- اللقاني، احمد والجمال، علي (١٩٩٩). معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس. ط٢، القاهرة: عالم الكتب.
- مصطفى حسن وعبلة اسماعيل (١٩٩١). الاعاقات البسيطة والحسية والبدنية، قسم التربية الخاصة، جامعة الملك سعود.

- موسى، عبد المعطي نمر (2010). **الدراما والمسرح في تعليم الطفل**. الأردن، إربد: دار الأمل.
- النجار، عبيد (2001). **دور برنامج للدراما الإبداعية لخفض العدوان لدى الأطفال الملتحقين برياض الأطفال**. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- نصار، محمد يوسف وصوالحة، معتصم ناصر (2000). **الدراما التعليمية نظرية وتطبيق**. إربد: المركز القومي للنشر.
- نصار، محمد يوسف وصوالحة، معتصم ناصر (2000). **الدراما التعليمية نظرية وتطبيق**. إربد: المركز القومي للنشر.
- هيئات، صلاح (2006). **أثر التمثيل الدرامي للمادة التعليمية في تحصيل طلبة الصف الرابع في مبحث التربية الاجتماعية**. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، المجلد (2)، العدد (3)، ص. 189-199.
- يحيى، خولة، وعبدالعزیز، عمر. (٢٠٠٣). **فاعلية استخدام أسلوب التعزيز الرمزي والعزل في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال المعوقين عقلياً**. *مجلة العلوم التربوية*، ٣٠(٢)، ٩٦-٧٥.
- Sun, Ping – YUN (2003). **Using Drama and theater to promote literacy development: Some basic class room application**. (Eric Document reproduction service No. ED 477613).
- Schulman, J., Suran, B., Stevens, T., & Kupst. (1979). **instruction feedback, and reinforcement in reducing activity levels in the class room**. *Journal of applied behavior analysis*. 12.(441-447).